

بحر الكامل

الكامل من أكثر بحور الشعر العربي استعمالاً، قديماً وحديثاً، وقد سمي كذلك لكماله في الحركات، وهو سهل الاستعمال ويتميز بإيقاعه الواضح لذلك يصلح لقصائد الحماسة وللقصائد الغنائية أيضاً فهو ذو إيقاعٍ موسيقيٍّ خلاب.

وزن البحر الكامل

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مفتاح البحر الكامل

كَمَلِ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

العلل والزحاف في بحر الكامل

الكامل هو بحرٌ أحاديُّ التفعيلةٍ يرتكزُ بناؤه على تكررِ (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //). هذه التفعيلة التي يطرأ عليها زُحافٌ واحدٌ وأربعُ عِلَلٍ. وهي:

زُحاف الإضمار

زُحاف الإضمار (تسكين الحرف المتحرّك الثاني من التفعيلة) والثاني المتحرّك هو (الثاء)، وحين يُسكَن تكون التفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //).

علّة القطع

علّة القطع (سقوط آخر الوجد المجموع وتسكين ما قبله)، وأخر الوجد المجموع في مُتَفَاعِلُنْ هو (ن) وبسقوطه يبقى (اللام) مُتحرّكاً، وحين يُسكَن تكون التفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //) هذا إذا كانت سليمةً، أما إذا كانت مُضمرةً ودخلها القطعُ فهي (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //).

علّة الحذف

علّة الحذف (سقوط الوجد المجموع بأكمله من التفعيلة)، والوجد المجموع هنا هو (علن) وبسقوطه يبقى من التفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //) إذا كانت سليمةً، ويبقى (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //) إذا كانت مُضمرةً.

علّة التذييل

علّة التذييل (إضافة حرف ساكنٍ إلى آخر التفعيلة المختومة بوجدٍ مجموع)، وبذلك تُصبح مُتَفَاعِلُنْ:

(مُتَفَاعِلَانُ // // // // //). أما إذا كانت مُضمرةً فهي (مُتَفَاعِلَانُ // // // // //).

علّة الترفيل

علّة الترفيل (أضافة سببٍ خفيفٍ إلى التفعيلة المختومة بوجدٍ مجموع)، وبذلك تكون مُتَفَاعِلُنْ بعد دخول الترفيل (مُتَفَاعِلَانُ // // // // //). أما إذا كانت مُضمرةً فهي (مُتَفَاعِلَانُ // // // // //).

أنواع الكامل

للكامل نوعان، هما:

الكامل التام

صيغته: مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.

مثال 1

مثال	ما جَلَّ خطبُ نَمِّ قيسٍ بغيره *** إلا وهَوْنُهُ القياشِ وصَعْرُه
تقطيع	ما جَلَّ لَ حَطَّ / بُنْ نَمِّ قَيْبِ / سَبِغِيهِي *** إِلْ لَا وَهَوْنُ / وَنَهْوُ لِقْيَا / شِ وَصَعْ غِرِه
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 2

مثال	في ضورةٍ تمّت وأكملَ خلقها *** للناظرين كصورة التمثال
تقطيع	في صورتنِ / تممّتْ وأكْ / ملخلقها *** للناظري / نَ كصورتثِ / تمثالي
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 3

مثال	بأبي وأمّي عادة في حَدها *** بسحرٍ وبين جفونها بسحرٍ
تقطيع	بأبي وأمِّ / مي غادتنِ / في حَديها *** سحرُنْ وبِي / نَ جفونها / سحرو
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 4

مثال	يا صاحبيّ عَصِيثُ مُصطَبِحَا *** وغدوثُ للذاتِ مُطرحَا
تقطيع	يا صاحبيّ / يَ عَصِيثُ مُصْ / طَجِبَا *** وَغَدُوثُ لِيْ / لِنَدَاتِ مُطْ / طَرِحَا
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 5

مثال	بأنَّ السَّبَابِ وَأخْلَفَ العَمْرُ *** وتَنكَّرَ الإخْوَانُ والدَّهْرُ
تقطيع	بأنَّ شِ سبَا / بٌ وَأخْلَفُ / عمرو *** وتَنكَّرُ / إخوانُ وذَا / دَهْرُو
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مجزوء الكامل

صيغته: مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 1

مثال	وكفالك ما جزبته *** حسب امرئ ما جزبا
تقطيع	وكفالك ما / جز رَبتهو *** حسب امرئ / ما جزبا
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 2

مثال	ومريضة مَرَضَ الهوى *** بَكَرَتْ بعَبْرَتِهَا تعيبت
تقطيع	ومريضةٍ / مَرَضُلهوى *** بَكَرْتِعب / رَتِهَاتعيب
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثال 3

مثال	ما مات من تركت لنا *** أثاره صورًا خوالد
تقطيع	ما مات من / تركت لنا *** أثارهُ / صورنِ خوالد
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانُ

مثال 4

مثال	جزعتني غصصًا بها *** كدرت عليّ حياتي
تقطيع	جزعتني / غصصٌ بها *** كدرتْ عَلِيْ / يَحْيَايِي
رموز	ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ *** ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/ - ه/ه/ه/ه/
مقابلة	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

الخلاصة

للكامل نوعان هما:

- الكامل التام، وصيغته: مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مجزوء الكامل، وصيغته: مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.

تأتي تفعيلاتها الرئيسيةً بصورٍ هي: (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلُنْ // // // // //)، (مُتَفَاعِلَانُ // // // // //)، (مُتَفَاعِلَانُ // // // // //).

للكامل ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب، للتام عروضين وخمسة أضرب:

- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.

للمجزوء عروضٍ واحدةٍ وأربعة أضرب:

- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانُ.
- مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ.